وأنا على حافة الانتحار

الكتاب: وأنا على حافة الانتحار

المؤلف: محمد أبو مدين

الغلاف: حسن العربي

نسيق داخلي: عبدالعليم منا

الطبعة الأولى: ٢٠٢١

رقم الإيداع: ٦٠٥٠٢/٢٠٢١

الترقيم الدولي: ٠٠٦-٢٠٩١-٩٠٥١-٦٠١-٥

المدير العام: مروة المصري

التليفون: 01100528522

لمراسلة الدار: darnebogh@gmail.com

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدار.

جميع الحقوق محفوظة ©

نبوغ للنشر والتوزيع

وأنا على حافة الانتحار

(كدت انتحر فبحثت فى عالم المنتحريين)

رواية

محمد أبو مدين

دار نبـــوغ للنشر والتوزيع

المقدمة....

الانتحار.....

يوجد اسباب كثيرة مؤديه للانتحار ومن خلال بحثي في عالم المنتحرين يوجد رسالة اخيرا لطالب كلية الهندسة اثارة شغفي لمعرفة رسائل وقصص بعض المنتحرين عبر الزمن وكتب نادر محمد لدكتور هندسة ..

" انا طالب في كلية هندسة قررت بعد ٥ سنين دراسة بالكلية اني وللاسف انتحر"

" الدنيا دي كوميدية اوي امبارح كنت بتريق على اللي بينتحروا وعمري ما تخيلت اني هاجي في يوم وابقي مكانهم "

" انا اخدت قرار ومش هرجع فيه انا بكلمك عشان توصل للناس ان اللي مش قد الكلية ميدخلهاش "

" الكلية دي خدت مني كل حاجه خدت مني روحي ونفسي وعقلي وايماني وكل حاجة وباذن الله ربنا هيرحمني على قد اللي شوفته في الدنيا " .....

مرحبا بكم .. معاكم رحيم باحث في عالم المنتحرين هيا بنا نتعرف على رسايل اكثر وقصص اكثر في مغامرة حول الماضي ، نتعرف على شخصيات سياسية وفنانين

وشعراء اقبلوا على الانتحار .. لم يجدوا سبب لاستمرارهم في الحياة وجدوا ان الوسيلة الوحيدة للبعد عن الاكتئاب وعناء الحياة ..

هل سمعت عن (العبد القزم) ، (المسرحية مازلنا نحيا) ، (فيلم control).

هل تتذكر صورة نسر يقف بجوار طفل ينتظر موته ليأكله.

او الكاتب الامريكي الملقب ب بابا.

الكثير من القصص لبعض المنتحرين .....

والقادم أفضل بإذن الله

محمد أبو مدين

****

وأنا على حافة الانتحار

"سأموت غدا"

نبدا الرحلة من محافظة الفيوم حيث ولد الفنان التشكيلي ثروت فخري عام ١٩٤٩، كان ثروت فنان تشكيلي ثائر على جميع القيود .

قدم لوحات يتحدي فيها كل القيود الاكاديمية حتي اشتهر بانه احد الفنانين الثائرين بين "امل دنقل" و"يحيى الطاهر عبدالله" وغيرهم .

وفيما القي جملة اثارت ضحك اصدقائه في احد اتيليهاته حيث قال: سأموت غدا .

فاعتبر اصدقاؤه ان الامر مزحة ، لكن في اليوم التالي صدق ثروت فخري فيما قال ، وجدوا ثروت ميتا بعد ان تناول سيانيد البوتاسيوم ومات في الحال تحديدا في ٥ يونيو ١٩٧٣ ....

****

يوم ٣٠ مارس ١٨٥٣ ، بهاذا اليوم التاريخي وهو ميلاد رساما من الطراز العالمي وهو فينسنت فان خوخ/ جوخ/ غوخ ، مصنف كأحد فناني الانطباعية ، تتضمن رسومه بعضا من اكثر الرسوم شهرة واغلاها ثمنا في العالم.

عاني من نوبات متكررة من المرض العقلي ، توجد حول مرضه العديد من النظريات ، حيث في احدي المرات قطع جزءا من اذنه اليسري ، تشخص بمرض الصرع وامراض نفسيه اخري.

في مساء يوم الأحد الموافق ٢٧ يوليو ١٨٩٠ أخذ فينسينت فان غوخ مسدساً وأطلق على صدره رصاصة.

حاول اخيه انقاذه لكن لم يفلح الامر ، ثم بقي مع اخيه حتي الساعات الاخيرة من حياته.

وترك رساله لاخية : عزيزى ثيو:

إلى أين تمضى الحياة بى؟ ما الذى يصنعه العقل بنا؟ إنه يفقد الأشياء بهجتها ويقودنا نحو الكآبة...

إننى أتعفن مللا لولا ريشتى وألوانى هذه، أعيد بها خلق الأشياء من جديد.. كل الأشياء تغدو باردة وباهتة بعدما يطؤها الزمن.. ماذا أصنع؟ أريد أن أبتكر خطوطا وألوانا جديدة، غير تلك التى يتعثر بصرنا بها كل يوم.

كل الألوان القديمة لها بريق حزين فى قلبى. هل هى كذلك فى الطبيعة أم أن عينىّ مريضتان؟ ها أنا أعيد رسمها كما أقدح النار الكامنة فيها.

فى قلب المأساة ثمة خطوط من البهجة أريد لألوانى أن تظهرها، فى حقول (الغربان) وسنابل القمح بأعناقها الملوية. وحتى (حذاء الفلاح) الذى يرشح بؤسا.. ثمة فرح ما أريد أن أقبض عليه بواسطة اللون والحركة... للأشياء القبيحة خصوصية فنية قد لا نجدها فى الأشياء الجميلة وعين الفنان لا تخطئ ذلك.

اليوم رسمت صورتى الشخصية ففى كل صباح، عندما أنظر إلى المرآة أقول لنفسى:

أيها الوجه المكرر، يا وجه فانسان القبيح، لماذا لا تتجدد؟

أبصق فى المرآة وأخرج...

واليوم قمت بتشكيل وجهى من جديد، لا كما أرادته الطبيعة، بل كما أريده أن يكون:

عينان ذئبيتان بلا قرار. وجه أخضر ولحية كألسنة النار. كانت الأذن فى اللوحة ناشزة لا حاجة بى إليها. أمسكت الريشة، أقصد موس الحلاقة وأزلتها.. يظهر أن الأمر اختلط على، بين رأسى خارج اللوحة وداخلها... حسنا ماذا سأفعل بتلك الكتلة اللحمية؟

أرسلتها إلى المرأة التى لم تعرف قيمتى وظننت أنى أحبها.. لا بأس فلتجتمع الزوائد مع بعضها.. إليك أذنى أيتها المرأة الثرثارة، تحدثى إليها... الآن أستطيع أن أسمع وأرى بأصابعى. بل إن إصبعى السادس (الريشة) ليستطيع أكثر من ذلك: إنها ترقص وتداعب بشرة اللوحة...

أجلس متأملا:

لقد شاخ العالم وكثرت تجاعيده وبدأ وجه اللوحة يسترخى أكثر... آه يا إلهى ماذا باستطاعتى أن أفعل قبل أن يهبط الليل فوق برج الروح؟ الفرشاة. الألوان. و... بسرعة أتداركه: ضربات مستقيمة وقصيرة. حادة

ورشيقة.. ألوانى واضحة وبدائية. أصفر، أزرق، أحمر.. أريد أن أعيد الأشياء إلى عفويتها كما لو أن العالم قد خرج توًا من بيضته الكونية الأولى.

مازلت أذكر:

كان الوقت غسقا أو ما بعد الغسق وقبل الفجر. اللون الليلكى يبلل خط الأفق... آه من رعشة الليلكى. عندما كنا نخرج إلى البستان لنسرق التوت البرى. كنت مستقرًا فى جوف الشجرة أراقب دودة خضراء وصفراء بينما (أورسولا) الأكثر شقاوة تقفز بابتهاج بين الأغصان وفجأة اختل توازنها وهوت. ارتعش صدرى قبل أن تتعلق بعنقى مستنجدة. ضممتها إلى وهى تتنفس مثل ظبى مذعور... ولما تناءت عنى كانت حبة توت قد تركت رحيقها الليلكى على بياض قميصى.. منذ ذلك اليوم، عندما كنت فى الثانية عشرة وأنا أحس رحيقها الليلكى على بياض قميصى.. منذ ذلك اليوم، عندما كنت فى الثانية عشرة وأنا أحس بأن سعادة ستغمرنى لو أن ثقبًا ليلكيًا انفتح فى صدرى ليتدفق البياض... يا لرعشة الليلكى...

الفكرة تلح على كثيرًا فهل أستطيع إلا أفعل؟ كامن فى زهرة عباد الشمس، أيها اللون الأصفر يا أنا. أمتص من شعاع هذا الكوكب البهيج. أحدق وأحدق فى عين الشمس حيث روح الكون حتى تحرقنى عيناى.

شيئان يحركان روحى: التحديق فى الشمس، وفى الموت.. أريد أن أسافر فى النجوم وهذا البائس جسدى يعيقنى! متى سنمضى، نحن أبناء الأرض، حاملين مناديلنا المدماة..

- ولكن إلى أين؟

- إلى الحلم طبعًا.

أمس رسمت زهورًا بلون الطين بعدما زرعت نفسى فى التراب، وكانت السنابل خضراء وصفراء تنمو على مساحة رأسى وغربان الذاكرة تطير بلا هواء. سنابل قمح وغربان. غربان وقمح... الغربان تنقر فى دماغى. غاق... غاق.. كل شىء حلم. هباء أحلام، وريشة التراب تخدعنا فى كل حين.. قريبًا سأعيد أمانة التراب، وأطلق العصفور من صدرى نحو بلاد الشمس.. آه أيتها السنونو سأفتح لك القفص بهذا المسدس:

القرمزى يسيل. دم أم النار؟

غليونى يشتعل:

الأسود والأبيض يلونان الحياة بالرمادى. للرمادى احتمالات لا تنتهى: رمادى أحمر، رمادى أزرق، رمادى أخضر. التبغ يحترق والحياة تنسرب. للرماد طعم مر بالعادة نألفه، ثم ندمنه، كالحياة تمامًا: كلما تقدم العمر بنا غدونا أكثر تعلقا بها... لأجل ذلك أغادرها فى أوج اشتعالى.. ولكن لماذا؟! إنه الإخفاق مرة أخرى. لن ينتهى البؤس أبدًا...

وداعًا يا ثيو، سأغادر نحو الربيع).

مات فينسنت فان غوخ في الساعة الحادية والنصف صباح يوم ٢٩ يوليو ١٨٩٠ عن سن الـ ٣٧...

****

" جبان من يكره الموت ، جبان من لا يرحب بذلك الملاك الطاهر ، انني استعذب الموت ، وهو لي كالعطر"

الرجوع مرة اخري لمصر صاحبة التصنيف العالمي كأعلي دولة عربية في ٢٠١٦ من حيث عدد المنتحرين ، حيث محافظة دمياط مسقط راس اول اديب عربي في العصر الحديث ، ولد احمد العاصي في عام ١٩٠٣ ، بدأ حياته الدراسية في كلية الطب ، لينتقل بعدها لكلية الاداب بعد اصابته بمرض في صدره وألف ديوانا من جزئين بعنوان "ديوان العاصي" ورواية بعنوان "عادة لبنان" .

وفي عام ١٩٣٠ كان العاصي قد سئم من هذا العالم بعد حالة صحية ونفسية متدهورة ، وقرر ان يبحث عن عالم اخر ، فانتحر في منزله بالقاهرة ، بعد ان ترك قصاصة كتب فيها : جبان من يكره الموت ، جبان من لا يرحب بذلك الملاك الطاهر ، انني استعذب الموت ، وهو لي كالعطر.....

"لدي احساس عميق بأنني لست حقيقة تماما ، بل انني زيف مفتعل ومصنوع بمهارة وكل انسان يحس في هذا العالم بهذا الاحساس بين وقت

واخر ، ولكني أعيش هذا الاحساس طيلة الوقت ، بل اظن احيانا انني لست إلا انتاجا سينمائيا فنيا اتقنوا صنعه"

اخر جمل من احد رموز الجمال في التاريخ الفني ورمز الاغراء ، كانت البداية كعارضة ازياء ثم اتجهة للتمثيل بواسطة المخرج والمنتج الامريكي "هاورد هيوز" حيث قام بأقناعها بتوقيع عقدها الاول مع شركة افلام فوكس للقرن العشرين ، هنتكلم عن النجمة مارلين مونرو ، ولدت في الاول من يونيو عام ١٩٢٦ في لوس انجيلوس .

علي الرغم من الشهرة التي تتمتع بها ، فقد فشلت مونرو في حياتها الشخصية ، ولم تحقق لها مهنتها الرضا النفسي.

يوجد شكوك كثيرا على سبب وفاتها ، لكن من الاسباب التي تخص تحقيقي في عالم الانتحار والمرجحة عند البعض انها انتحرت وذلك في ٥ اغسطس ١٩٦٢ تقريبا حوالي الساعة الثالثة صباحا ، وبعد قلق ربة منزلها بعد ان لاحظة النور مضيئ ولم ترد على ندائاتها ، وبعد ذلك بلغت المحلل النفسي الخاص بمارلين ، أتي وكسر زجاج غرفتها ، ووجدها ملقاة على سريرها وبجانبها سماعة الهاتف واقراص متناثرة وزجاجة من النيمبوتال ورساله مكتوب فيها : " لدي احساس عميق بأنني لست حقيقة تماما ، بل

انني زيف مفتعل ومصنوع بمهارة وكل انسان يحس في هذا العالم بهذا الاحساس بين وقت واخر ، ولكني أعيش هذا الاحساس طيلة الوقت ، بل اظن احيانا انني لست إلا انتاجا سينمائيا فنيا اتقنوا صنعه" .....

****

"عيد ميلاد سعيد آنسة زيلدا، اليوم تكملين ربع قرن من عمرك، لكنك ستظلين طفلتي، أبلحبك"

صاحب الرسالة هو أب ، وهو صاحب جائزة الاوسكار عام ١٩٨٨ ، الممثل الكوميدي الامريكي روبن وليامز ، ولد يوم ٢١ يوليو ١٩٥١ في شيكاغو .

عاني من الاكتئاب ومن الادمان على الكحول والمخدرات لفتره طويلة ، بعد وفاته قالت زوجته انه كان يعاني من مرحلة متقدمه من داء باركنسون وتقرير اخري تشير باصابته بمرض اخر يدعي داء جسيمات ليوي الذي يتسبب في اعراض مرضية اشهرها الاكتئاب الشديد والهلوسة الدماغية .

في ١١ اغسطس ٢٠١٤ وجد ميتا في منزلة بولاية كاليفورنيا ، حيث حاول الانتحار بقطع شريان يده اليسري عند الرسغ بسكين من طراز صغير يتم وضعه في الجيب عادة ، إلا انه لم يفلح .

لذلك لجأ والمعصم ملطخ بدمه إلى شنق نفسه بحزام ن وكتب رساله إلى ابنته عن طريق انستجرام في يوم ميلادها وقال: " عيد ميلاد سعيد انسة زيلدا ، اليوم تكملين ربع قرن من عمرك ، لكنك ستظلين طفلتي ، احبك" ....

****

"الحياة لا تحتمل ، سامحوني"

ملكة جمال مصر عام ١٩٥٤ ، والتي غنت بتسع لغات : العربية والايطالية والعبرية والفرنسية واليونانية واليابانية والانجليزية والاسبانية والالمانية ، الفنانة داليدا .. ولدت في شبرا يوم ١٧ يناير ١٩٣٣ لوالدين ايطاليي الاصل مولودين بمصر ، فقد هاجر اجدادها إلى مصر باحثين عن الرزق بسبب الفقر والهرب من الحروب في بلدانهم انذاك حيث كانت مصر بلدا امنا ومزدهرا اقتصاديا.

توفيت يوم ٣ مايو ١٩٨٧ منتحرة بجرعة زائدة من اقراص الباربيتورات المهدئة بعد حياة كان جزء منها به قدر من المرارة غير القليل ، حيث انتحر رجلان ممن ارتبطوا بها وكتبت : "الحياة لا تحتمل ، سامحوني"

****

" إلى الجميع ، لا تتهموا احدا في موتي ، ماما اخواتي ورفاقي ، سامحوني – هذه ليست الطريقة الصحيحة ، ولكن لم يبق باليد حيلة "

الكاتب والشاعر الروسي الكبير " فلاديمير مایاكوفسكي " ، ولد في جورجيا يوم ١٩ يوليو ١٨٩٣ .

بدء كتابة المسرحيات والقصائد بعمر ١٥ عاما ، منقصائده المشهورة " غيمة في سروال " ، " الناي عامودا فقيرا " .

انخرط صغيرا في العمل السياسي مما جعله ملاحقا من قبل الدولة مما تسبب في حبسه ثلاث مرات .

في وصيته التي كتبها قبل اطلاق النار على نفسه بمسدسه في يوم ١٤ ابريل ١٩٣٠ كتب : " إلى الجميع ، لا تتهموا احدا في موتي ، ماما اخواتي ورفاقي ، سامحوني – هذه ليست الطريقة الصحيحة ، ولكن لم يبق باليد حيلة " .

****

الاديبة والشاعرة الانجليزية " فرجينيا وولف " ولدت في لندن يوم ٢٥ يناير ١٨٨٢ ، بعد ان انهت روايتها " بين الاعمال " والتي نشرت بعد وفاتها ، اصيبت فيرجينيا بحالة اكتئاب ، وزادت حالتها سوءا بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية ، وتدمير منزلها في لندن ، والاستقبال البارد الذي حظيت به السيرة الذاتية التي كتبتها لصديقها الراحل " روجر فراي " حتي اصبحت عاجزة عن الكتابة.

وفي ٢٨ مارس ١٩٤١ ارتدت فيرجينيا معطفها وملأته بالحجارة واغرقت نفسها في نهر اوس القريب من منزلها ، ووجدت جثتها في ١٨ ابريل ١٩٤١ .

وكتبت رساله إلى زوجها .

(" عزيزي، أنا على يقين بأنني سأجن، ولا أظن بأننا قادرين على الخوض في تلك الأوقات الرهيبة مرة أخرى، كما ولا أظن بأنني سأتعافى هذه المرة. لقد بدأت أسمع أصواتاَ وفقدت قدرتي على التركيز. لذا، سأفعل ما أراه مناسبا. لقد أشعرتني بسعادة عظيمة ولا أظن أن أي احداَ قد شعر بسعادة غامرة كما شعرنا نحن الإثنين سوية إلى أن حل بي هذا المرض الفظيع. لست قادرة على المقاومة بعد الآن وأعلم أنني أفسد حياتك وبدوني

ستحظى بحياة أفضل. أنا متأكدة من ذلك، أترى؟ لا أستطيع حتى أن أكتب هذه الرسالة بشكل جيد، لا أستطيع أن أقرأ. جل ما أريد قوله هو أنني أدين لك بسعادتي. لقد كنت جيدا لي وصبوراَ علي. والجميع يعلم ذلك. لو كان بإمكان أحد ما أن ينقذني فسيكون ذلك أنت. فقدت كل شئ عدا يقيني بأنك شخص جيد. لا أستطيع المضي في تخريب حياتك ولا أظن أن أحد شعر بالسعادة كما شعرنا بها ")

****

" أنا هارب "

الشاعر المصري " منير رمزي " ولد في الاسكندرية عام ١٩٢٥ ، بسبب صغر سنه لدي وفاته لم يتسن لتجربته الشعرية المحدودة والهامشية والهزيلة لغة وصياغة ومضمومًا ان تتبلور ، تكمن اهميته الوحيدة ربما في انه كتب قصائد حرة ومنثورة بالعربية في زمن مبكر جدا اي في الاربعينيات .

تتسم قصائده برومنطيقية حادة وانشائية ساذجة غالبا ، تيمة الموت حاضرة في غالبية اشعاره ، ومثلها الحب واليأس والكآبة والغربة وعناصر الشمس والطبيعة كالشمس والقمر والبحر والغيوم ، له مجموعة واحدة نشرت بعد رحيله بسنوات عديدة عام ١٩٩٧ عنوانها " بريق الرماد " .

مما نشر له في مجموعة بريق الرماد : انا الغريب .. أذرع الايام على نغمات موسيقى .. حزينة ضائعة .. غير تارك فيها اثار لاقدامي .. انا الغريب ، فقدت طريقي قبل ان اجدها .. وها انا اذرع الايام .. وراء غريب ليرشدني .. اهيم بين مجالس الموتى .. هامسا في آذانهم .. بأغاني التي لا معني لها.

في يوم ٢٥ عام ١٩٤٥ ، اطلق النار على نفسه بسبب قصة حب فاشلة ، بعدما كتب على قصاصة ورق : " انا هارب " ...

****

" أظن أن الانتحار هو الشيء الأصيل الوحيد الذي فعلته في حياتي"

الكاتب الذي واجهه انتقادات كثيرة لزيارته لاسرائيل كمراسل صحفي ، وله رواية وحيدة (بيرة في نادي البلياردو).

ولد الكاتب وجيه غالي في القاهرة ولا يوجد تاريخ ميلاد مؤكد لكن المرجح هو ١٩٢٠ ، ترك غالي مصر في اوائل الستينيات وسافر إلى اوروبا ليعمل في وظائف غير مستقرة ، مثل عامل في مصانع ببرلين ووظائف اخري ، بدأ في هذه الفترة كتابة روايته الاولي والوحيدة ولعمله كمراسل صحفي في مجلة صنداي تايمز واجهه الكثير من الجدل بعد زيارته لاسرائيل .

امضي وجيه غالي الفترة الاخيرة من حياته مقيما بشقة الكاتبة الانجليزية " ديانا آتهيل " ، وعلي لسان ديانا ان غالي لم يهتم بالبحث عن عمل ، وكان يعتمد عليها ماديا ومر في نهاية حياته باكتئاب حاد .

كتبت ديانا في كتابها (بعد الجنازة) ، امضي وجيه غالي اخر يوم في حالة نفسية مضطربة ، وحين تركه الصديق في شقة آتهيل الخالية انتحر ، في ٥

يناير ١٩٦٩ وقد علق غالي ورقة على باب الشقة موجهة لآتهيل : " ديانا ، لا تدخلي ، اتصلي بالشرطة فورا " .

وترك غالي رسالة خلفه مكتوب بها : " أظن أن الانتحار هو الشيء الأصيل الوحيد الذي فعلته في حياتي".

****

ولد الباحث المصرى إسماعيل أحمد إسماعيل إبراهيم أدهم بالإسكندرية وتعلم بها، ثم حصل على الدكتوراة فى العلوم من جامعة موسكو عام ١٩٣١، وعُيِّنَ مدرسًا للرياضيات فى جامعة سانت بطرسبرج، ثم انتقل إلى تركيا فكان مدرسًا للرياضيات فى معهد أتاتورك بأنقرة، وعاد إلى مصر سنة ١٩٣٦، وهو من الكُتاب المسلمين الذين أعلنوا إلحادهم، وكتبوا فيه، ودافعوا عن أفكارهم بالعلم والمنطق والحجة. وله فى ذلك كتيّب بعنوان (لماذا أنا ملحد؟). وقد أعلن فى هذا الكتيب أنه سعيد مطمئن لهذا الإلحاد، تماما كما يشعر المؤمن بالله بالسعادة والسكينة.

فى مساء ٢٣ يوليو ١٩٤٠ وُجِدَتْ جثة إسماعيل أدهم طافية على مياه البحر المتوسط، وقد عثر البوليس فى معطفه على كتاب منه إلى رئيس النيابة يخبره بأنه انتحر لزهده فى الحياة وكراهيته لها، وأنه يوصى بعدم دفن جثته فى مقبرة المسلمين ويطلب إحراقها.

****

اشتهر المصور كيفن كارتر بشجاعته، إذ كان أحد المصورين الذين ذهبوا إلى جنوب إفريقيا لتوثيق المجاعة التي تمر بها بعض البلاد بالصور، تلقى كارتر جائزة بوليتزر بعد التقاطه صور نسر يقف بجوار طفل ينتظر موته ليأكله، حظي كارتر بشهرة عالمية ولكن عانى كثيراً من ضميره حتى انتحر بسم أول أكسيد الكربون بعد تكريمه بأشهر قليلة تاركاً رسالة بها كلماته الأخيرة:

"أعتذر، ولكن ألم الحياة يفوق متعتها لدرجة أني لا أرى متعة في الحياة مطلقاً.. مكتئب، بلا هاتف، مال للإيجار، مال للعائلة، مال للديون.. المال، أنا مطارد بذكريات حية للقتل والجثث والغضب والألم، أطفال جائعون ومتألمون.. مجانين يعشقون القتل، أغلبهم من الشرطة، والجلادين".

****

كاتب أمريكي يعد من أهم الروائيين وكتاب القصة الأمريكيين.كتب الروايات والقصص القصيرة. لُقِبَ ب "بابا". إرنست همينغوي .

غلبت عليه النظرة السوداوية للعالم في البداية، إلا أنه عاد ليجدد أفكاره فعمل على تمجيد القوة النفسية لعقل الإنسان في رواياته، غالبا ما تصور أعماله هذه القوة وهي تتحدى القوى الطبيعية الأخرى في صراع ثنائي وفي جو من العزلة والانطوائية . شارك في الحرب العالمية الأولى والثانية حيث خدم على سفينه حربية أمريكية كانت مهمتها إغراق الغواصات الألمانية، وحصل في كل منهما على أوسمة حيث أثرت الحرب في كتابات هيمنجواي وروايته.

في آخر حياته انتقل للعيش في منزل بكوبا. حيث بدأ يعاني من اضطرابات عقلية.

بعد ثلاثة أشهر في ١٩٦١، ظهر في كيتشوم، في صباح أحد الأيام قالت ماري زوجته في المطبخ " وجدت همنغواي يحمل بندقية". وارسل إلى المستشفي وتلقي الجلسات الكهربائية، وأطلق سراحه في أواخر يونيو ووصل إلى منزل في كيتشوم يوم ٣٠ يونيو . بعد ذلك بيومين، في الساعات

الأولى من صباح يوم ٢ يوليو ١٩٦١، همنغواي "عمدا إلى حد كبير" أطلق النار على نفسه مع ببندقيته المفضلة لديه . قام بفتح مخزن الطابق السفلي حيث كان يحتفظ ببندقيته، وذهب إلى الطابق العلوي إلى بهو المدخل الأمامي للمنزل كيتشوم بهم، و"لقم طلقتين في البندقية عيار ١٢... وضع نهاية الفوهة في فمه، ضغط على الزناد وفجر دماغه.

لأسرة همينغوي تاريخ طويل مع الانتحار . حيث انتحر والده(كلارنس همنغواي) أيضاً، كذلك أختاه غير الشقيقتين (أورسولا) و(ليستر)، ثم حفيدته مارغاوك همنغواي. ويعتقد البعض وجود مرض وراثي في عائلته يسبب زيادة تركيز الحديد في الدم مما يؤدي إلى تلف البنكرياس ويسبب الاكتئاب أو عدم الاستقرار في المخ . ما دفعه إلى الانتحار في النهاية خوفاً من الجنون . في الوقت الحالي تحول منزله في كوبا إلى متحف يضم مقتنياته وصوره.

****

" اروي صالح " كاتبة وروائية مصرية كانت من أعلام الحركة الطلابية في أوائل السبعينيات في جامعات مصر. تخرجت في كلية آداب جامعة القاهرة، وقدمت كتابات في عدد من الصحف والمجلات الشهيرة ، انتمت لجيل السبعينات أو ما عرف بجيل الحركة الطلابية ذلك الجيل الذي أشعل المظاهرات في جامعات مصر تأثرا بحركة الطلاب الفرنسية في ١٩٦٨.

مرت الكاتبة والروائية «أروى صالح» بتقلبات نفسية كثيرة وعنيفة فى حياتها، ذكر أغلبها المقربون منها ومن عاصروها وتقطعت بهم السبل فيما بعد.

يقول الشاعر الكبير عبد المنعم رمضان، إن أروى صالح قالت له ذات مرة بصوت مرتعش وفي خجل «أنا هيفاء إسماعيل، أنا مجرد ذكرى»، وهيفاء إسماعيل كان اسم أروى الحركي الذي تستغله في المتابعة خلال فترة نشاطها مع الحركات اليسارية.

ويشير رمضان إلى أنها تركت العمل السياسي من أجل إحداث قطيعة بينها وبين ماضيها، محاولة إيجاد أرض أخرى تحقق فيها نفسها، مشيراً إلى أن هذا هو ما دفعها للاقتراب من الوسط الثقافي ورواد «وسط البلد»، وزيجتها بشاعر يصغرها بسنوات كبيرة، بجانب حياتها الصعبة مع أخيها فى شقة

العائلة الصغيرة، يفصل بينهما جدار فى وسط الشقة كل منهما فى جزء يخصه.

ويذكر رمضان أنها فى فتراتها الأخيرة بدت تضع المساحيق الفجة واللافتة للانتباه كحيلة للتواصل مع الأجيال الجديدة، مؤكداً أن حادثة انتحارها من شقة أحد أقاربها من الدور العاشر، هي رغبة منها في إزعاج الجميع، إصرارها على أن لا تموت فى هدوء.

من جانبها تقول الدكتورة نوال السعداوي، إن أروى صالح كان دائمة التردد على مقهى «زهرة البستان» و«أتيليه القاهرة» مما جعلها ترى نفس ما كانت تعانيه «أروى»، ففهمت فيما بعد أنها تعرضت لإيذاء نفسي، فهى لم تبع مبادئها ولم تقايض عليها كما يفعل الكثيرون، مما دفعهم إلى النيل منها بكل قسوة.

وتتابع السعداوي: «قبل أن تلقى أروى صالح بنفسها من الدور العاشر جاءنى صوتها عبر التليفون، قائلةً: «موتي سلاحي الأخير ضد المبتسرين وناقصي التكوين»، وتضيف السعداوي «ربما أرادت من موتها أن يكون رسالة».

وتشير إلى أنها قرأت خبر انتحار أروى صالح- عام ١٩٩٧- في جريدة أخبار الأدب، آنذاك، بالإضافة إلى مرثيات أخرى كثيرة نُشرت لها في دوريات أدبية عديدة.

****

وتا بينغا هو قزم من الكونغو ، ولد في عام ١٨٨٣ تم تقديمه في المعرض الأنثروبولوجي في سانت لويس (ميزوري) ١٩٠٤ بوصفه أقرب حلقة انتقالية للإنسان، ولاحقا في معرض الإنسان المثير للجدل في حديقة الحيوان في برونكس عام ١٩٠٦ حيث قام أحد الباحثين في مجال التطور بأسر أوتا بينغا سنة ١٩٠٤ في الكونغو.

كان أوتا بينغا شاباً مرحاً يعيش مع زوجته وطفليه في قرية صغيرة محاطة بالغابات الاستوائية على ضفاف نهر كاساي في الكونغو التي كانت مستعمرة بلجيكية في ذلك الوقت عام ١٩٠٤. على الرغم من صعوبة حياة الأدغال البدائية، إلا أن أوتا بينغا كان شاباً (٢١ عاماً) مفعماً بالحيوية والإقبال على الحياة، ممارساً لدوره كزوج وأب .

في يومٍ مظلم، هجمت القوات الإستعمارية على قريته، وإبتدأ القتل العشوائي في أهل القرية البسطاء العـزّل، فأُبيدوا عن بكرة أبيهم! لم يبقى فيها شيء يتنفس، لكن أوتا بينغا نجى بسبب خروجه وقت الهجوم بحثاً عن الطعام، وعندما عاد هو ومَـن معه، كانت الفاجعة

شاهد أوتا بينغا زوجته وفلذتا كبده صرعى أمام عينيه وهو ليس بيده حولاً ولا قوة، واقتيد ومَن معه أسرى نحو حياةٍ من العبودية البائسة. كان حظ أوتا بينغا الأسوأ بين أقرانه، ذلك لانه في تلك الأيام كان قد وصل إلى أفريقيا المبشر والتاجر الأمريكي Samuel Phillips Verner قادماً بمهمة قبيحة مبالغ في انسلاخها عن كل ما هو آدمي، وهي أن يأتي بأقزام أفارقة يشبهون القرود، يتم عرضهم على الناس كإثبات على صحة نظرية داروين، وكان Samuel Phillips Verner مرسل لهذه المهمة بموجب عقد تجاري بينه وبين William John McGee وهو متخصص في علم الأعراق البشرية (علم يفلسف التطور العرقي للبشر على أساس نظرية داروين).

رأى صامويل في أوتا بينغا ضالته المنشودة، فقد كان بينغا قصير القامة لا يصل طوله إلى المتر ونصف. اقترب منه وفتح فمه ليرى أسنانه، ثم سأل، بكم هذا؟ ... وبعد أخذ وجذب اشتراه مقابل حفنة من الملح ملفوفة في خرقة بالية.

أُجبر أوتا بينغا على مغادرة وطنه نحو المجهول رغماً عنه، وبضرب السياط، حتى وصل إلى مدينة سانت لويس الأمريكية.

قُيد أوتا بينغا بالسلاسل ووضع في قفص كالحيوان نُقل إلى المملكة المتحدة، بعد أن تم تدمير قريته وقتل زوجته وولديه وبعدها قام علماء التطور بعرضه على الجمهور في معرض سانت لويس العالمي إلى جانب أنواع أخرى من القردة، وقدموه بوصفه أقرب حلقة انتقالية للإنسان. وبعد عامين نقلوه إلى حديقة حيوان برونْكس في نيويورك وعرضوه تحت مسمى السلف القديم للإنسان مع بضع أفراد من قردة الشمبانزي وبعض الغوريلات، وقام الدكتور التطوري ويليام هورناداي، مدير الحديقة، بإلقاء خطب طويلة عن مدى فخره بوجود هذا الشكل الانتقالي الفريد في حديقته وعامل أوتا بينغا المحبوس في القفص وكأنه حيوان عادي.

في نهاية عام ١٩٠٦، أُطلق سراح بينغا تحت وصاية القس جيمس غوردون ووضع بينغا في ميتم هاورد للجوء السياسي للأيتام، وهو ميتم تابع لكنسية تشرف عليه.

رتب القس غوردون في كانون الثاني ١٩١٠ لنقل بينغا إلى ايبسوم قرب لندن حيث عاش مع أسرة ماكاري، رتب الأمور لتسوية اسنان بينغا وأن يلبس نفس ملابس الإنجليز، وبذلك استطاع أن يكون جزءا من المجتمع

المحلي، وحسّن لغته الإنجليزية، وبدأ بالذهاب إلى المدرسة الابتدائية في ايبسوم.

وبمجرد أن شعر أن لغته الإنجليزية تحسنت بما فيه الكفاية أوقف بينغا تعليمه الرسمي وبدأ العمل في مصنع للسجائر في ايبسوم. وعلى الرغم من حجمه الصغير، أثبت أنه موظف ثمين لأنه كان يستطيع أن يتسلق الأعمدة لإحضار ورق الدخان بدون ان يستخدم السلم. أسماه زملاءه في العمل بينغو. كان أحيانا يروي قصة حياته مقابل الساندويشات أو البيرة. وبدأ يخطط للعودة إلى أفريقيا.

في عام ١٩١٤، عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى، اصبحت العودة إلى الكونغو مستحيلة، واكتئب بينغا لأن آماله بالعودة إلى الوطن خابت. وفي ٢٠ آذار ١٩١٦ بعمر ٣٢ سنة، أوقد ناراً احتفالية، ونزع الغطاء الذي وضع بأسنانه وأطلق النار على نفسه بالقلب بمسدس مسروق. ودفن في قبر غير معروف في مقبرة المدينة، قرب محسنه، غريغوري هيز.

****

آرون سوارتز ولد في ٨ نوفمبر ١٩٨٦، مبرمج حاسوب وكاتب وناشط إنترنت أمريكي. شارك سوارتز في كتابة آر إس إس ١.٠ وجماعة النشاط عبر الإنترنت ديماند بروغرس. وكان أيضا عضوا في مختبر مركز الأخلاقيات في جامعة هارفارد. اُعتقل في ١٩ يوليو ٢٠١١ لأنه حمّل ٤.٨ مليون مقال من الدوريات العلمية من موقع جايستور.

ولد آرون سوارتز في شيكاغو، وهو الابن الأكبر لسوزان وروبيرت سوارتز. قام والده بانشاء شركة مارك ويليامز للبرمجيات. كرس سوارتز حياته لدراسة الحواسيب والبرمجة والإنترنت وثقافة الإنترنت. درس في مدرسة خاصة بالقرب من شيكاغو وبقي فيها حتى الصف التاسع.ترك سوارتز المدرسة في الصف العاشر والتحق بدورات تعليمية في كلية شيكاغو المحلية. في عمر الثالثة عشر ربح سوارتز جائزة ArsDigita، وهي عبارة عن مسابقة لليافعين يقومون فيها بانشاء مواقع ويب تعليمية تشاركية وغير ربحية. وفي عمر الرابعة عشر أصبح عضوًا في المجموعة التي وضعت مواصفات نشر محتوى الويب عبر آر إس إس ١.٠ نقابة ويب.

في عام ٢٠٠١ انضم شوارتز إلى الفريق العامل في RDFCore في اتحاد شبكة ويب العالمية، حيث ألّف RFC 3870، وتطبيقات / + RDF XML من نوع التسجيل الاعلامي. وصفت الوثيقة نوع وسائل الإعلام الجديدة "، RDF / XML"، مصممة لدعم الويب الدلالي.

قام سوارتز بالمشاركة مع جون غروبر بانشاء ماركداون، وهي لغة ترميز أو توصيف مشتقة من HTML إذ تقوم هذه اللغة بتحويل المحتوى النصي البسيط إلى محتوى HTML، ما زالت لغة الماركداون تستخدم بشكل واسع إلى الآن. قام أيضًا سوارتز بتصميم مترجم html2text

درس في جامعة جامعة ستانفورد. وبعد صيف سنته الجامعية الأولى، حضر سوارتز اللقاء الصيفي الأول ل Y combinator (ممول مشاريع)، حيث قام بتأسيس شركة البرمجيات infogami، كانت منصة الويكي ل infogami تستخدم لدعم أرشيف الإنترنت ومشروع المكتبة المفتوحة وweb.py المنصة البرمجية لتطبيقات الإنترنت كان قد انشأه سوارتز مسبقًا. شعر سوارتز بأنه بحاجة إلى شركاء ليستطيع التقدم أكثر. اقترح منظمو Ycombintor بأن يتم دمج infogami مع رديت الذي قامو بانشائه في تشرين الثاني عام ٢٠٠٥. واجه موقع رديت

صعوبات بالربح من المشروع في بداية الأمر لكنه سرعان ما أصبحت لديه شعبية واسعة حيث أن الملايين من الأشخاص أصبحو يزورونه شهريًا. في تشرين الأول عام ٢٠٠٦ قامت شركة Condé Nast Publications، وهي صاحبة مجلة Wired، بشراء موقع رديت. قام ساوترز بنقل شركته إلى سان فرانسيسكو للعمل لدى Wired. لكن سوارتز وجد العمل المكتبي غير مناسب له، وترك العمل بالشركة. في أيلول عام ٢٠٠٧ انضم سوارتز إلى سيمون كارستينسن وقاموا باطلاق jottit.

في ٢٠٠٨ وجد سوارتز موقع Watchdog.net " الموقع الحكومي الجيد " لجمع وإظهار البيانات عن السياسيين. في السنة نفسها، كتب تعميمه على نطاق واسع وفتح الوصول للبيان الفائدي.

في ٢٠٠٩، كرغبة منه في تعلم النشاط الفعال ساعد سوارتز في إطلاق لجنة حملة التغيير التدريجي. كتب في مدونته " قضيت أيامي في اختبار طرق جديدة للوصول لسياسات تقدمية مسَنّة وسياسيين تقدميين منتخبين ". بدأ سوارتز أول حالة نشاط في مسيرته مع لجنة حملة التغيير التدريجي مسلمًا ألاف من التوقيعات على عريضة "شرف كينيدي" لمشرعي ماساتشوستس

التي تطلب منهم الوفاء بتعهداتهم السابقة. الأمنية الأخيرة لتيد كينيدي كانت تعيين سيناتور في مجلس الشيوخ للتصويت لإصلاح نظام الرعاية الصحية.

في ٢٠١٠ شارك سوارتز في تأسيس طلب التقدم وهي مجموعة مناصرة للسياسة تقوم بتنظيم الأشخاص عبر الإنترنت لإتخاد إجراءات عن طريق الإتصال مع الكونغرس والقادة الأخرين، وتمويل تكتيكات الضغط ونشر الكلمة عن الحريات المدنية، إصلاح الحكومة، وقضايا أخرى.

خلال العام الدراسي ٢٠١٠\٢٠١١،أجرى سوارتز دراسات بحثية عن الفساد السياسي المشابه لمختبر في جامعة هارفرد مختبر إدموند ج.سافرا للأبجاث حول الفساد المؤسسي.

الكاتب كوري دكتورو وفي روايته الوطن لفت الانتباه بناء على نصيحة من سوارتز في تحديد كيف استخدم بطل روايته المعلومات المتوفرة حاليًا عن المصوتين لتكوين قاعدة شعبية للحملة السياسية المناهضة للمؤسسة. في خاتمة الرواية كتب سوارتز " إن أدوات النضال عبر الاختراق السياسي يمكن أن تستخدم من أي شخص يمتلك ما فيه الكفاية من الدافع

والموهبة...الآن الأمر يعود لك لتغيير النظام...أخبرني إذا كنت أستطيع المساعدة".

تطوع سوارتز للعمل كمحرر في ويكيبيديا وقد سعى ليكون في مجلس إدارة مؤسسة ويكيبيديا الإدارة دون أن ينجح. في عام ٢٠٠٦ كتب سوارتز تحليلًا يدرس كيف تتم كتابة المقالات في ويكيبيديا.وخلص سوارتز إلى أن ضخامة المحتوى ناتجة عن مساهمات عشرات الآلاف من الأشخاص الذين يساهمون بشكل متقطع، بينما هناك مجموعة من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ تقوم بتدقيق وتصحيح مساهمات هؤلاء المستخدمين. استنتاجه هذا مبني على تحليل تاريخ تعديل العديد من المقالات المختارة عشوائيًا، وهذا مخالف لرأي جيمي ويلز أحد المساهمين بانشاء ويكيبيديا، حيث أن ويلز خلص إلى أن أغلب المحتوى ناتج عن مجموعة معينة من الأشخاص.

في ١١ يناير ٢٠١٣ عثرت الشرطة على سوارتس منتحرًا في شقته، وذلك قبل شهر من محاكمته بتهمة سرقة ملايين الملفات الإلكترونية من جايستور. وذكر بيان لعائلة شوارتز -أحد مؤسسي موقع التواصل الاجتماعي ريديت- أن "التزام آرون بالعدالة الاجتماعية كان عميقا" وأنه

"استخدم مواهبه الكبيرة كمبرمج وتقني ليس لإثراء نفسه، بل ليجعل من شبكة الإنترنت والعالم مكانين أفضل وأكثر عدلا".

وكتب شوارتز على مدونته عن قصته مع الاكتئاب، حيث ذكر أنه طريح الفراش بسبب معاناته من أربعة أنواع من الأمراض، ومنها الاكتئاب، وأشار إلى أن الإنسان قد يمر بظرف يجعله يشعر بأنه لا قيمة له و"ما إذا كانت الحياة تستحق العناء".

كما ذكر كوري دكتورو، وهو أحد أصدقاء شوارتز ومؤلف قصص الخيال العلمي، في مدونته، أنه ينسب الفضل على نطاق واسع لشوارتز في كونه المشارك في وضع مواصفات نظام "آر أس أس ١.٠" (RSS 1.0) لتغذية الإنترنت والتي عمل عليها وهو في سن الرابعة عشرة.

****

آلان ماثيسون تورنغ ولد في٢٣ حزيران ١٩١٢ ، هو عالم حاسوب بريطاني رائد، ورياضياتي، وعالم منطق، وعالم تحليل الشفرات، وعالم بيولوجيا نظرية. كان له تأثير عظيم في تطوّر علوم الحاسوب النظرية، حيث أضفى الطابع الرسمي لمفاهيم الخوارزمية والحوسبة بواسطة آلة تورنغ، والتي يمكن أن تُعتبر نموذجًا لحاسوب يستعمل لأغراض عامة. يُعتبر تورنغ على نطاق واسع رائد علوم الحاسوب النظرية والذكاء الاصطناعي.خلال الحرب العالمية الثانية، عمل تورنغ في مدرسة الكود والشفرة الحكومية (GC & CS) في حديقة بلتشلي، مركز فك الشفرة البريطاني، وقاد لفترة طويلة كوخ ٨ (هات ٨)، وهو القسم المسؤول عن تحليل شفرات البحرية الألمانية. وابتكر عدة تقنيات لفك الشفرات الألمانية، بما في ذلك إدخال تحسينات على طريقة البومبا البولندية من قبل الحرب وصنع آلة كهروميكانيكية يمكنها حل التشفير في إعدادات آلة الإنجما. لعب تورنغ دورًا محوريًا في فك الرسائل المشفرة المُعترضة الأمر الذي مكّن الحلفاء من هزيمة النازيين في العديد من الاشتباكات الحاسمة، بما في ذلك معركة الأطلسي؛ وتشير تقديرات الخبراء أن عمله هذا قصّر مدة الحرب في أوروبا بما لا يقل عن ٢-٤ سنوات.بعد الحرب، عمل

تورنغ في مختبر الفيزياء الوطني، حيث صمم محرّك الحاسبات الآلي، بين التصاميم الأولى لحاسوب البرنامج المخزّن. انضم تورنغ في عام ١٩٤٨ إلى مختبر ماكس نيومان للحوسبة في جامعة مانشستر، حيث ساعد في تطوير حواسيب مانشستر

وأصبح مهتمًّا بـعلم الأحياء الرياضي. ولقد كتب مقالة عن الأساس الكيميائي للتشكّل الحيوي، وتوقّع تفاعلات كيميائية متذبذبة مثل تفاعل بيلؤوسوف-جابوتينسكي، والتي لوحظت للمرة الأولى في عقد الستينات من القرن العشرين.

نشر في عام ١٩٣٦ حلقة بحث عن الأعداد الحوسبية (on computable numbers) تخيل فيها نموذجا جديرا بالملاحظة، ولكن الملخص الجبار صنع من أجل عرض العمليات الحسابية الممكنة.

ويدعى هذا الجهاز الآن آلة تورنغ والذي يتألف من شرائط تخزين غير محدودة ورأس للقراءة والكتابة يتحكم بهِ عن طريق مجموعة محدودة من القواعد التي تستند إلى الحالة الداخلية الحالية للتحكم والقيمة لخلية الشريط الحالية، وتأتي أهمية هذا النموذج في بساطته مقارنة بجهاز الحاسوب المعقد، وبالرغم من ذلك فهو قادر على تنفيذ كل خوارزمية

قابلة للتنفيذ بواسطة أي حاسوب متطور، لذلك يمكن معرفة فيما إذا كانت هنالك عملية معينة قابلة للتنفيذ بواسطة الحاسوب أم لا عن طريق فحصها بواسطة آلة تورينغ وهذا ما يعرف باسم قابلية الحساب.

بعد التخرج درس آلان تورنغ في جامعة برنستون من ١٩٣٦ وحتى ١٩٣٨ وعمل في مكتب البريطانيين الأجانب.

في عام ١٩٤٥ إلتحق بالمخبر الفيزيائي الوطني في لندن وعمل في المحرك الحاسوبي الآلي حيث طور التصميم الأهم والأساسي وكانت النشرات الموضحة للحاسوب في العصر الحديث آنذاك بشكل غير متوقع ٤ كيلوبايت (٤ K. byte) حجم تخزين.

في عام ١٩٤٨ أصبح تورينغ الوكيل الإداري للمختبر الحاسوبي في مانشستر حيث كان أول حاسوب إلكتروني (كولوسس) قابل للبرمجة وجاهز للعمل قد صنع. كما أنه أيضًا عمل في نظريات الذكاء الصناعي وفي تطبيقات النظرية الرياضية للظواهر البيولوجية.

وفي عام ١٩٥٢ طبع نشرة عن دراساته للمحاكاة Morphogenesis أو ما يعرف بالتطوير لنموذج وشكل الكائن الحي المعاصر.

وُلد تورنغ في مايدا فالي، لندن، بينما كان والده، يوليوس ماثيسون تورنغ (١٨٧٣-١٩٤٧)، في إجازة من منصبه مع الخدمة المدنية الهندية في شاترابور، مقاطعة بيهار وأوريسا، في الهند البريطانية. كان والد تورنغ ابن رجل دين، القس جون روبرت تورنغ، من عائلة تجار اسكتلندية أقامت في هولندا، وشملت بارونيت. أما أم تورنغ وزوجة يوليوس، كانت إثيل سارا (١٨٨١-١٩٧٦)، ابنة إدوارد والر ستوني، كبير مهندسي السكك الحديدية مدراس. كانت عائلة الستوني عائلة نبلاء بروتستنتيون أنجلو-إيرلنديون من المقاطعتين تيبيراري ولونجفورد، في حين أن إثيل نفسها قضت معظم طفولتها في مقاطعة كلير.جلب عمل يوليوس مع الخدمة المدنية الهندية العائلة إلى الهند البريطانية، حيث كان جده جنرالًا في الجيش البنغالي. ومع ذلك، أراد كل من يوليوس وإثيل أن ينجبا أولادهم في بريطانيا، لذلك انتقلا إلى مايدا فالي، لندن، حيث وُلد آلان تورنغ في ٢٣ حزيران ١٩١٢، كما هو مسجّل على لوحة زرقاء خارج منزل ولادته، والذي أصبح في وقت لاحق فندق كولونيد.

كان لديه أخ أكبر واسمه جون (أب السير جون ديرموت تورنغ، البارونيت الثاني عشر من بارونيتات تورنغ).

بقي والد تورنغ فعّالًا في مهمته في الخدمة المدنية، وخلال طفولة تورينغ سافر والداه بين هيستينغز في إنجلترا والهند، وتركا ابنيهما لدى زوج من متقاعدي الجيش. في هيستينغز، بقي تورنغ في باستون لودج، أعالي متاهة هيل، سانت ليوناردز-أون-سي، المُعلّمة اليوم بلوحة زرقاء.في وقت مبكّر جدًا من حياته، أظهر تورنغ علامات للعبقرية التي ظهرت بشكل جلي ودائم لاحقًا. اشترى والداه منزلًا في غلدفورد عام ١٩٢٧، وعاش تورنغ هناك خلال العطل المدرسية، ووضعت لوحة زرقاء في هذا الموقع كذلك.

بعد كل ما مرّ به آلان انتحر في يوم السابع من حزيران/ يونيو في عام ١٩٥٤ بأكل جزء من تفاحة مسمومة، ولكن عند تشريح الجثة كان ترجيح موته عن طريق استنشاق السيانيد أكبر من تناوله في تفاحته، قيل إن شعار شركة آبل يعود لتخليد ذكرى مؤسس علم الحاسوب الحديث. وقد أضيفت صورته على إحدى العملات في المملكة المتحدة، غير أن شركة آبل أنكرت هذا القول رسميًا، وقالت إن التصميم والاسم ليس لهما علاقة بآلان تورنغ أو بسبب وفاته.

****

ألن غارسيا ولد في٢٣ مايو ١٩٤٩،في مدينة ليما ، سياسي من دولة البيرو الذي ترأسها من ١٩٨٥ إلى ١٩٩٠ وهو الرئيس الرابع والأربعين والسابع والأربعين للبيرو بعد إعادة انتخابه من جديد رئيسا لها في ٤ يونيو ٢٠٠٦ إلى غاية ٢٨ يوليو ٢٠١١. ويعرف أيضا باسم مستعار وهو " Caballo loco" ويعني الحصان المجنون. ينحدر آلن من عائلة من الطبقة المتوسطة.

توفي في ١٧ أبريل ٢٠١٩، حيث أقدم على الانتحار قبل دخول قوات الشرطة إلى منزلهِ من أجل إلقاء القبض عليه في قضية رشوة.

****

تايرا نو توموموري وهو محارب ساموراي ياباني وأحد القادة الرئيسيين لقوات تايرا في حرب غينبيه ضد قبيلة مينامونو التي حدثت في أواخر عصر هييآن، وهو الابن الرابع لتايرا نو كيوموري.

قاد معركة أوجي الأولى عام ١١٨٠ وإنتصر فيها على قوات مينامونو، كما أحبط كمين مينامونو في معركة نهر سونوماتا ثم قاد قوات تايرا لمطاردة من هرب منهم حتى إلتقوا وإنتصر مجدداً في معركة نهر ياهاغي عام ١١٨١ وأجبر قوات مينامونو على الإنسحاب مجدداً لكنه توقف عن المطاردة بعد إصابته بالمرض.

إنتصر مرة أخرى على قوات مينامونو في معركة ميزوشيما البحرية عام ١١٨٣، بعد أن أمر قوات تايرا بربط سفنهم مع بعضها ووضع ألواح بينها لصنع منصة كبيرة لإطلاق للسهام، ومن ثم ساحة للقتال والإشتباك المباشر.

وفي معركة دان نو أورا الأخيرة بعد تكبدت قوات تايرا خسائر كبيرة وإدراكها للهزيمة، إنتحر كما فعل الكثير من قادة تايرا، حيث قام بربط مرساة إلى جسمه وقفز في البحر.

يعتبر تومو موري موضوع شائع في مسرحيات الكابوكي

****

جوزيف أنتونيوس هاينريش تيربوفن وُلد في ٢٣ مايو ١٨٩٨ ، وهو زعيمًا نازيًا، اشتهر كمفوض الرايخ في النرويج أثناء الاحتلال الألماني للنرويج ونظام كفيشلينغ.

وُلد تيربوفن في مدينة إيسن بألمانيا. خدم في المدفعية الميدانية والقوات الجوية الألمانية الناشئة في الحرب العالمية الأولى، وحصل على الصليب الحديدي، ورفع لرتبة ملازم. درس القانون والعلوم السياسية في جامعتي ميونيخ وفرايبورج، حيث شارك لأول مرة في السياسة.

بعد تخرجه من الجامعة في عام ١٩٢٣، انضم إلى الحزب النازي برقم عضو ٢٥٢٤٧ وشاركت في انقلاب بير هول الفاشل في ميونخ. عندما تم حظر الحزب النازي لاحقًا، وجد عملاً في أحد البنوك لبضع سنوات قبل تسريحه عام ١٩٢٥.

ثم ذهب للعمل بدوام كامل في الحزب النازي. ساعد تيربوفن في تأسيس الحزب في إيسن وأصبح غوليتر هناك في عام ١٩٢٨. من عام ١٩٢٥ كان جزءًا من كتيبة العاصفة، حيث وصل إلى رتبة أوبر غروبن فوهرر بحلول عام ١٩٣٦. في ٢٩ يونيو ١٩٣٤، تزوج تربوفن من إلس ستال،

السكرتيرة السابقة وعشيقة جوزيف غوبلز. كان أدولف هتلر ضيف الشرف في حفل الزفاف.

عين في منصب مفوض الرايخ لنرويج يوم ٢٤ ابريل ١٩٤٠، حتى قبل الغزو العسكري حيث عين في ٧ يونيو ١٩٤٠. انتقل إلى مقر إقامة ولي العهد النرويجي في سكوجوم في سبتمبر ١٩٤٠ وجعل مقره الرئيسي في ستورتنجيت (مباني البرلمان النرويجي). لم يرافقه إلس وابنتهما إنج إلى النرويج، وبقيا في ألمانيا.

خطط تيربوفن معسكرات الاعتقال في النرويج، وإنشاء معسكر اعتقال Falstad بالقرب ليفانغر و مخيم Bredtvet في أوسلو في أواخر ١٩٤١.

في ١٨ يوليو ١٩٤٢ وقعت مذبحة بيسفيورد . أمر تربوفن بتنفيذ المذبحة قبل أيام قليلة.

في يوليو ١٩٤٢، قُتل حارس ألماني واحد على الأقل في معسكر سجن كورجين. أمر القائد بالانتقام: الإعدام بإطلاق النار على "٣٩ سجينًا في

كورجين و ٢٠ في أوسن"؛ في الأيام التي تلت ذلك، أمر تربوفين أيضًا بالانتقام: قُتل نحو ٤٠٠ سجين بالرصاص في معسكرات مختلفة.

مع الإعلان عن استسلام ألمانيا، قام بانتحار في ٨ مايو ١٩٤٥ بتفجير ٥٠ كيلوغرام من الديناميت في مخبأ..

****

إدوين هوارد آرمسترونغ وُلد في ١٨٩٠ ، هو مخترع ومهندس كهربائي أمريكي قام بدور بارز في تطوير صناعة الراديو.

حيث أنه مخترع تقنية التضمين الترددي ذو النطاق العريض في البث الإذاعي Frequency Modulation والتي تُعرف اختصارا باسم (FM)، كما اخترع دائرة المجدّد regenerative circuit والدائرة المغايرة الفوقية superheterodyne receiver، فضلا عن اختراعات أخرى، وفي المحصلة سُجلت ٤٢ براءة اختراع باسم أدوين هاوارد آرمسترونغ.

فكرة التضمين الترددي التي ابتكرها آرمسترونغ تقوم على تغيير تردد الموجة المرسلة بدلا من تقنية التضمين السعوي (AM) والتي تقوم على تغيير سعة الموجة. وقد أتاح استخدام تقنية التضمين الترددي نقل الأصوات إذاعيا بشكل أوضح مقارنة بالبث عبر التضمين السعوي.

وقع آرمسترونغ في خضم قضايا حاول فيها منافسوه انتزاع براءات اختراعاته خصوصا فيما يتعلق بقضية راديو الـتضمين الترددي، وقد أدى ذلك إلى استنزافه ماليا وكان لخسارته تلك القضية أثر بالغ على نفسيته، وقد أصابته بالاكتئاب

ولد آرمسترونغ في حي تشيلسي في مدينة نيويورك، وهو أكبر الأبناء الثلاثة لجون وإيميلي «سميث» آرمسترونغ. بدأ والده العمل في سن مبكرة في الفرع الأمريكي من دار نشر جامعة أكسفورد، التي نشرت الأناجيل والأعمال الكلاسيكية القياسية، في نهاية المطاف ترقى إلى منصب نائب الرئيس. التقى والديه لأول مرة في الكنيسة المشيخية الشمالية، الواقعة في الشارع الحادي والثلاثين والجادة التاسعة. كانت عائلة والدته تتمتع بصلات قوية مع تشيلسي، ودور فعال في وظائف الكنيسة. عندما انتقلت الكنيسة شمالًا، تبعها آل سميث وآل آرمسترونغ، وفي عام ١٨٩٥ انتقلت عائلة آرمسترونغ من منزلهم ذي الحجر الأسمر في ٣٤٧ غرب شارع ٢٩، إلى منزل مماثل في ٢٦ شرق الشارع ٩٧ في الجانب الغربي الشمالي لمنهاتن. كانت الأسرة من الطبقة الوسطى.

في سن الثامنة، أصيب آرمسترونغ بداء رقص سيدنهام (المعروف آنذاك باسم رقص القديس فيتوس)، وهو اضطراب عصبي نادر ولكنه خطير نتج عن الحمى الرثوية. عانى آرمسترونغ لبقية حياته من عرات جسدية تتفاقم بسبب الإثارة أو الإجهاد. بسبب هذا المرض، انسحب من المدرسة العامة وتلقى تعليمه في المنزل لمدة عامين.

لتحسين صحته، انتقلت عائلة آرمسترونغ إلى منزل يطل على نهر هدسون، في ١٠٣٢ جادة واربورتن في يونكيرس. انتقلت عائلة سميث في وقت لاحق إلى المنزل المجاور.

عرة آرمسترونغ والوقت الضائع من المدرسة قادته إلى أن يصبح منسحب اجتماعيًا.

أبدى آرمسترونغ منذ مقتبل عمره اهتمامًا بالأجهزة الكهربائية والميكانيكية، ولا سيما القطارات.

أَحبّ المرتفعات وبنى برجًا هوائيًا مؤقتًا في الفناء الخلفي تضمن كرسي بوسون ليرفع نفسه صعودًا وهبوطًا على طول البرج. أجرى الكثير من أبحاثه المبكرة في علية منزل والديه.في عام ١٩٠٩، التحق آرمسترونغ بجامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، إذ أصبح عضوًا في فصل «إبسيلون» من أخوية «ثيتا كساي» الهندسية، ودرس تحت رعاية البروفيسور مايكل بوبن في مختبرات هارتلي، وهي وحدة أبحاث منفصلة في كولومبيا. أستاذ آخر من أساتذته البروفيسور جون إتش موركروفت، ذكر مؤخرًا أن آرمسترونغ كان يركز بشدة على الموضوعات التي تهمه، ولكنه غير مبال إلى حد ما ببقية دراساته. تحدى آرمسترونغ الحكمة التقليدية وسارع في

التشكيك في آراء كل من الأساتذة وزملائه. في إحدى الحالات، روى كيف خدع معلمًا لم يعجبه لكي يتلقى صدمة كهربائية حادة.

أكد أيضًا على أن العملي يغلب النظري، موضحًا أن التقدم كان على الأرجح نتاجًا للتجربة والاستدلال أكثر منه على الحساب الرياضي وصيغ «الفيزياء الرياضية».

تخرج آرمسترونغ من كولومبيا في عام ١٩١٣، وحصل على شهادة في الهندسة الكهربائية.

وخدم آرمسترونغ إبان الحرب العالمية الأولى في فريق الإشارة كقائد وبعد ذلك رائدًا.بعد التخرج من الجامعة، حصل على منصب براتب ٦٠٠ دولار لمدة عام واحد كمساعد مخبري في كولومبيا، وبعد ذلك عمل اسميًا كمساعد باحث، براتب قدره دولار واحد في السنة، تحت إمرة البروفسور بوبين. على عكس معظم المهندسين، لم يصبح آرمسترونغ موظفًا في شركة. أنشأ مختبر أبحاث وتطوير مستقل ذاتي التمويل في كولومبيا، وامتلك كامل براءات اختراعه. في عام ١٩٣٤، شغل منصب جون موريكروفت بعد

وفاته، وحصل على منصب كأستاذ للهندسة الكهربائية في كولومبيا، وهو المنصب الذي شغله لبقية حياته

بدأ آرمسترونغ العمل على أول اختراع كبير له بينما لا يزال طالبًا جامعيًا في كولومبيا. في أواخر عام ١٩٠٦، اخترع لي دي فورست الأنبوب المفرغ ثلاثي العناصر (صمام ثلاثي) «أوديون الشبكي». لم تكن طريقة عمل الصمام المفرغ مفهومة في ذلك الوقت. لم يكن لدى «الأوديون» الأولي الخاص بـ«دي فورست» تفريغ عالٍ وتطور وهج أزرق عند جهد كهربائي لوحي بسيط؛ حسّن دي فورست التفريغ من أجل شركة التلغراف الفيدرالية.

بحلول عام ١٩١٢، فُهمت آلية عمل الصمام المفرغ، وقُدرت دارات إعادة التوليد باستخدام أنابيب عالية التفريغ.

أثناء نشأته، جرب آرمسترونغ الأوديون «الغازي» المتقلب. مدفوعًا بالاكتشافات اللاحقة، أبدى اهتمامًا كبيرًا باكتساب فهم علمي مفصل لكيفية عمل الأنابيب المفرغة. بالاشتراك مع البروفيسور موريكروفت استخدم مرسمة الذبذبات «راسم الإشارة» لإجراء دراسات شاملة.

كان اكتشافه المذهل هو تحديد أن استخدام الارتجاع (التغذية العكسية) الإيجابي «المعروف أيضًا باسم التجدد» ينتج تضخيمًا أكبر بمئات المرات مما حُقق سابقًا، مع وجود إشارات الآن ذات تضخيم قوي بما يكفي حتى يمكن لأجهزة الاستقبال استخدام مكبرات الصوت بدلًا من سماعات الرأس. وكشفت المزيد من التحقيقات أنه عند زيادة الارتجاع إلى ما بعد مستوى معين، فإن الأنبوب المفرغ سيتذبذب، وبالتالي يمكن استخدامه أيضًا كجهاز إرسال موجه مستمرة لاسلكي.

ابتداءً من عام ١٩١٣، أعد آرمسترونغ سلسلة من العروض التوضيحية الشاملة والأوراق التي وثقت بحثه بعناية،

وفي أواخر عام ١٩١٣ تقدم بطلب لحماية براءة اختراع لدارة إعادة التوليد. في ٦ أكتوبر ١٩١٤، صدرت «براءة الاختراع الأمريكية ١١١٣١٤٩» لاكتشافه. على الرغم من أن لي دي فورست قلل قيمة النتائج التي توصل إليها آرمسترونغ في البداية، لكن دي فورست قدم في عام ١٩١٥ سلسلة من طلبات براءة الاختراع المتنافسة التي نسخت إلى حد كبير مطالبات آرمسترونغ، مصرحًا الآن بأنه اكتشف إعادة التوليد أولًا، استنادًا إلى تسجيلاته في دفتر ملاحظاته بتاريخ ٦ أغسطس ١٩١٢، أثناء عمله لشركة

التلغراف الفيدرالية، قبل تاريخ ٣١ يناير ١٩١٣ المعترف به الخاص بآرمسترونغ. وكانت النتيجة جلسة استماع في مكتب براءات الاختراع لتحديد الأولوية. لم يكن دي فورست المخترع الوحيد المعني – فهناك أربعة من المطالبين المتنافسين هم آرمسترونغ، دي فورست، جنرال إلكتريك لانغمويير، والكسندر ميسنر الذي كان ألماني الجنسية، ما أدى لمصادرة طلبه من قبل مكتب الوصاية على الملكية الأجنبية خلال الحرب العالمية الأولى.في أعقاب انتهاء الحرب العالمية الأولى سجل آرمسترونغ تمثيله من قبل مكتب المحاماة لبيني وديفيس ومارتن وإدموندز. لتمويل نفقاته القانونية، بدأ في إصدار تراخيص غير قابلة للتحويل لاستخدام براءة اختراع إعادة التوليد لمجموعة مختارة من شركات معدات الراديو الصغيرة، وبحلول نوفمبر ١٩٢٠ أعطي الترخيص لـ١٧ شركة. دفع هؤلاء المرخص لهم رسومًا بنسبة ٥٪ على مبيعاتهم التي كانت مقتصرة على «الهواة والمُجربين» فقط. وفي الوقت نفسه، استعرض آرمسترونغ خياراته لبيع الحقوق التجارية لعمله. على الرغم أن المرشح الواضح هو آر سي إيه «شركة راديو أمريكا»، في ٥ أكتوبر ١٩٢٠، قدمت شركة «ويستنغهاوس إلكتريك» عرضًا بمبلغ ٣٣٥٬٠٠٠ دولار للحقوق التجارية لكل من براءة

اختراع إعادة التوليد والتغاير الفوقي، مع مبلغ إضافي قدره ٢٠٠٫٠٠٠ دولار يُدفع إذا فاز آرمسترونغ في نزاع براءة الاختراع لإعادة التوليد. مارست ويستنغهاوس هذا الخيار في ٤ نوفمبر ١٩٢٠.

انتحر عبر إلقاء نفسه من نافذة شقته على الطابق الثالث عشر في نيويورك عام ١٩٥٤. فما كان من زوجته إلا أن جددت القضية بعده حول براءة الاختراع تلك وربحتها.

****

إرنست توللر هو كاتب مسرحي تعبيري ألماني. ولد عام ١٨٩٣ في مدينة بوزن، وتوفي منتحراً عام ١٩٣٩ في نيويورك. كان إرنست توللر ابناً لأحد عائلات التجار اليهودية. ودرس في جرنوبل الحقوق. وتطوع في الحرب العالمية الأولى، إلا أنه أُصيب عام ١٩١٦ إصابة بالغة فسرح من الجيش. وبسبب نشاطه السياسي حكم عليه عام ١٩١٩ بالاعتقال لمدة خمس سنوات، وبعد ذلك عاش في برلين. هاجر توللر عام ١٩٣٣ إلى أمريكا.

أعماله

جماهير الإنسان. مسرحية مستوحاة من الثورة الاجتماعية للقرن العشرين «Masse-Mensch. Ein Stück aus der sozialen Revolution des 20» (مسرحية شعرية ١٩٢١).

هوبلا، مازلنا نحيا «Hoppla, wir leben» (مسرحية ١٩٢٧).

شباب في ألمانيا «Ein Jugend in Deutschland» (سيرة ذاتية ١٩٣٣).

خطابات من السجن (١٩٣٥) «Briefe aus dem Gefangnis»

وتوفي هناك منتحراً عام ١٩٣٩.

****

إين كيفين كورتيس ولد في مانشستر، ١٥ تموز ١٩٥٦ وهو مغن وكاتب غنائي أنجليزي، اشتهر في مجموعة جوي ديفيجن (Joy Division). انتحر كورتيس بعد معاناته من الإكتئاب ومرض الصرع، في بداية جولة المجموعة في شمال أمريكا، مما أدى إلى حل المجموعة وتكوين مجموعة نيو أوردر (New Order). عرف كورتيس بصوته الباريتوني، رقصته الفريدة وأغانيه التي تحكي مراحل حياته المميزة بالوحدة والكآبة والفراغ.

ولد كورتيس في مستشفى ستراتفورد، وتميز منذ صغره بولعه بالشعر، وبالرغم من ذلك لم يكن متفوقا في الدراسة. بعد انقطاعه عن الدراسة، ركز كورتيس على الفن، الآداب وخاصة الشعر. في ٢٣ آب ١٩٧٥، تزوج كورتيس ديبورا ودروف، كان يبلغ من العمر ١٩ سنة وكان عمرها ١٨ سنة. وأنجب إبنته الوحيدة ناتالي في ١٦ نيسان ١٩٧٩.

تعرف كورتيس على أنيك أونوري بعد زواجه بديبورا، وكان لعلاقته بها تأثيرا كبيرا في شخصيته وحياته الزوجية خاصة بعد علم زوجته بتلك العلاقة. حتى انتهى بها الأمر لطلب الطلاق وكان ذلك أحد أسباب انتحار كورتيس صبيحة يوم الأحد ١٨ أيار ١٩٨٠.

في سنة ١٩٩٥، أصدرت أرملته ديبورا كتاب يروي حياة كورتيس تحت عنوان Touching from a Distance: Ian Curtis and Joy Division. كما صدر فيلمان يجسدان الحياة التراجيدية للفنان وهما:

فيلم ٢٤ Hour Party People سنة ٢٠٠٢

فيلم Control سنة ٢٠٠٧ بطولة سام رايلاي وسامانثا مورتن، ولاقى الفيلم شهرة واسعة.

****

كيرت دونالد كوباين

كان موسيقي أمريكي، ولد عام ١٩٦٧ بولاية واشنطن، يعتبر من أهم مغنيين موسيقى الروك في العالم. توفي عام ١٩٩٤ وهناك اختلاف على حقيقة أحداث موته. تميز كوباين كالمغني الرئيسي بفرقة نيرفانا حيث أن صوته مزج بين الحزن والغضب والقوة والحنان. البعض يعتقد أن زوجة المغني الراحل، كورتني لوف، هي القاتلة وليس كما هو مثبت في الأوراق الرسمية أنه قام بالانتحار. من أبرز أعماله مع فرقة نرفانا هي أغنية (رائحة كرائحة روح المراهق).

قام كيرت بإعادة غناء بعض الأغاني القديمة بصوته والذي أثبت أنه يفوقهم قدرة على الغناء. من المعروف عن كيرت أنه كان من محبي الفرقة الإنجليزية بيتلز.

يرتبط اسم فريق الروك الأمريكي (نيرفانا) باسم المغني (كيرت كوبان) الذي انتحر عام ١٩٩٤ في بيته حيث تم العثور على بندقية بالقرب منه

ورصاصة في الرأس. اسم نيرفانا يحيل على مبدأ بوذي معروف يعني اخماد الرغبة في الوصول إلى السعادة والراحة الكاملة وهو مفهوم أصبح رائجا

في الغرب واتخذ أبعادا أخرى منها بلوغ النشوة الكبرى او ما يقترب من الحلول بلغة الصوفية. كما ان فيلسوفا مثل شوبنهاور وظفه غير ما مرة اضافة

إلى استعماله في التحليل النفسي . يقال ان (كيرت كوبان) ترك وصية بحرقه حيث قسم رماده إلى ثلاث أجزاء ذر الأول منها في معبد بوذي ورمي الثاني في نهر(ويشا) بولاية واشنطن أما الثالث فقد احتفظت به زوجته (كورتني لوف) .

في سنوات التسعينات جمعت مجموعة (نيرفانا) حولها ملايين المعجبين في كل أنحاء العالم. وزاد انتحار عضوها النجم في شعبيتها.إذ تعرض عدد من الشباب لصدمات نفسية ومنهم من قلدوه في الانتحار من أجل الالتحاق به وعيش نفس التجربة.

ترك (كيرت كوبان) رسالة يشرح فيها دوافع انتحاره ومواقفه من الموت والحياة والبشر.أما الشخص الذي بعث اليه فهو بوذا وهو صديق افتراضي خلقه هذا الفنان كتب فيها ان في (أفظع جريمة يمكنني ان أفكر فيها هي خداع الناس بالادعاء أني أتمتع مائة في المائة فعندما نكون في الكواليس وعندما تنطفئ الاضواء وتبدأ هتافات الجمهور المسعورة فان ذلك لا يؤثر

في...لقد حاولت كل ما في وسعي كي اتمتع بهذه الاشياء ويجب ان أؤكد أني تمتعت بها صدقني يا الهي لقد تمتعت كوني أثرت على العديد من الناس قد تمتعت بها لكن ليس بشكل كاف.وعلي ان اكون واحدا من أولئك الانانيين الذين لا يقدرون قيمة الاشياء إلا في الوقت الذي لا تعود فيه موجودة... هناك طيبة قلب كل واحد منا وأعتقد ببساطة أني أحب الناس كثيرا.رغم ان ذلك يجعلني حزينا.

لا يمكنني أبدا تصور فكرة ان ابنتي ستصبح فنانة روك بئيسة تعمل على تخريب ذاتها وذات ميول انتحارية كما هو حالي الان .

أشعر بالتقدير والاعتراف. لكني ومنذ ان كان عمري سبع سنوات بدأت أكره الكائن البشري عموما...

أنا شخص متقلب جدا وغير مستقر خال من اي رغبة تذكروا اذن:انه من الأفضل الاحتراق على نار قوية بدل الموت ببطء على نار هادئة...)

قبل ان يقدم (كيرت كوبان) على الانتحار تم انقاده عدة مرات من الموت المحقق لتعاطيه المخدرات التي كان يتناولها بجرعات زائدة.ورغم اعتناقه للبوذية لو يذكر كثيرا اثناء الحديث عن سيرته.لكنه كان يربط مجموعة من

تصرفاته بتعاليمها وذكر رموزها الكبرى ومبادئها وفي النهاية اختار الانتحار كخلاص عوض انتظار خلاصه الروحي عن طريق النيرفانا.

****

تشيزاري بافيزي ولد في ٩ سبتمبر ١٩٠٨ وهو شاعر وروائي وناقد فني ومترجم إيطالي، ويعتبر من أهم الأدباء الإيطاليين في القرن العشرين. صدرت له نحو ١٠ أعمال أدبية مابين الشعر والرواية والقصة القصيرة.

تلقى تعليمه الأول في مسقط رأسه بلدة سان ستيفانو، ثم انتقل إلى تورينو لإكمال دراسته الثانوية. اهتم بافيزي بالأدب الإنجليزي وتخصص فيه بعد أن ألتحق بجامعة تورين بإيطاليا، وكانت أطروحته عن الشاعر والت وايتمان، وقام بافيزي بترجمة أعمال من الأدب البريطاني والأمريكي الكلاسيكي والحديث، الذي كان في ذلك الوقت مجهول بإيطاليا.

انضم بافيزي لحركات مناهضة للفاشية وفي العام ١٩٣٥م تم القبض عليه بعد ان ثبتت عليه تهمة تلقيه رسائل من سجين سياسي لينفى بعد عدة شهور إلى جنوب إيطاليا مع آخرين وجهت اليهم نفس التهم ليعود بعد عام إلى تورين ويعمل كمترجم لدى الناشر جوليو إينودي.

وعندما كان في روما تم استدعاؤه للتجنيد في الجيش الفاشي، ولكنه سرح بعد ستة أشهر قضاها في المستشفى العسكرى نتيجة لاصابته بالربو، وعندما عاد إلى تورين وجد الألمان قد احتلوا الشوارع وأصدقاءه شكلوا

مجموعات لمحاربة الألمان، فهرب بافيزي إلى الجبال القريبة من مدينة كازالي مونفيراتو ولم يشارك في القتال الدائر حينها.

كان بافيزي المعلم للكاتبة والمترجمة الشابة فيرناندا بيفانو، والتي كانت تلميذته السابقة والتي أعطاها النسخة الأنجليزية لمؤلفه الشعري Spoon River Anthology وهو عبارة عن قصائد شعرية قصيرة، وقامت فيرناندا بترجمتها إلى الإيطالية عام ١٩٤٣م.

بعد انتهاء الحرب اشترك بافيزي في الحزب الشيوعي الإيطالي، وعمل في صحيفة الحزب وهى الفترة التي أنتجت فيها معظم أعماله، وكان بافيزي يزور باستمرار مسقط رأسه والتي كان يجد فيها العزاء من الاكتئاب والأزمات التي يلاقيها، فقد ذهب إليها بعد قصة حب قصيرة انتهت بالفشل مع الممثلة الأمريكية كونستانس داولينغ والتي هجرته وعادت إلى بلادها، وقد أهدى بافيزي روايته الأخيرة إليها.

****

أعماله

روايات

رواية (بلداتكم) عام ١٩٤١.

رواية (الشاطئ) عام ١٩٤١.

رواية (عطلة آب) عام ١٩٤٦.

رواية (الرفيق) عام ١٩٤٧.

رواية (الشيطان في التلال) عام ١٩٤٨.

قصص قصير

(منزل في التلة) مجموعة قصصية عام ١٩٤٩.

(الصيف الجميل) مجموعة قصصية عام ١٩٤٩.

شعر

(ليأت الموت ويأخذ عينيك) مجموعة شعرية نشرت بعد وفاته عام ١٩٥١.

قصة حبه الفاشلة بالإضافة إلى الإحباط السياسي الذي أصابه دفعا بافيزي إلى الانتحار، بتناول جرعة مفرطة من الباربيتورات في عام ١٩٥٠م، وهو نفس العام الذي فاز فيه **بجائزة** Strega Prize **عن روايته** La Bella Estate.

****

جوناثان جيمس هو مخترق وعالم حاسوب ومهندس أمريكي، ولد في ١٢ ديسمبر ١٩٨٣ في ميامي في الولايات المتحدة، وتوفي بنفس المكان في ١٨ مايو ٢٠٠٨.

بدأ مشوار جوناثان جيمس عندما كان يستمتع باقتحام شبكة الحاسوب للمدارس في مدينته حينها كان عمره لم يتجاوز ١٣ عاما، قبل أن يخترق موقع شركة بيل ساوث للهاتف ويستبدل الصفحة الرئيسية برسائل ساخرة لإثبات عبقريته، قائلا "هذا مجرد دليل على الأمن الضعيف لبيل ساوث". افتتحت صحيفة لوفيغارو الفرنسية بهذه المقدمة، مقالا بقلم ديدييه سانز، استعرض فيه قصة مخترق صغير يسمى نفسه "كومراد" (Comrade) كان يعيش في منزل أسرته جنوب ميامي، وكانت له خبرة كبيرة في أمن الحواسيب، حصلها بمواظبته وولعه بهذا الجهاز منذ أن كان في سن السادسة، حتى إن والده صادر منه الجهاز الذي كان يقضي الليل كله جالسا أمامه. مع تطور مهاراته لم يعد نظام ويندوز كافيا بالنسبة لجوناثان جيمس الذي بدأ يثبت أدوات أكثر تعقيدا على حاسوب لينوكس الخاص به، وكلما تقدم في مهاراته، زادت رغبته في اختبار قدراته.

سنحت الفرصة لجيمس وهو لم يتجاوز ١٥ عاما من عمره وبتاريخ ٢٩ يونيو/ حزيران ١٩٩٩، ، عندما اكتشف طريقة لكسر أمان نظام الحاسوب في مركز مارشال لرحلات الفضاء في وكالة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا)، ويتمكن من الوصول إلى ١٣ حاسوبا. حصل جوناثان جيمس من هذه المغامرة على البرامج والمعلومات المتعلقة بمشروع الفضاء، ليعرف فيما بعد أن هذا برنامج كان للتحكم في درجة الحرارة والرطوبة على متن محطة الفضاء الدولية. ولم تمر العملية دون ملاحظة، إذ انتبه مسؤولو أمن الوكالة إلى التدخل وقرروا فصل الحواسيب لديهم لمدة ٣ أسابيع، وتشديد أمن شبكاتهم وإعادة كتابة جميع البرامج، وأخذ تدابير جذرية كلفت الوكالة آلاف الدولارات.

لم يحاول جيمس سرقة معلومات سرية، بل كل همه كان معرفة كيفية إعداد برامج الإدارة، وقال لتلفزيون بي بي إس BBS في عام ٢٠٠١ إن "السبب الوحيد الذي دفعني لتنزيل شفرة المصدر من وكالة ناسا هو أنني كنت أدرس البرمجة في القسم العلمي، وبالطبع ليس هناك ما هو أفضل للتعلم من قراءة البرامج المكتوبة من قبل الحكومة". وينتقل جيمس في تعلمه إلى المستوى التالي بعد بضعة أسابيع، عندما يهاجم قسما من وزارة

الدفاع الأميركية، تم إنشاؤه للتو لمراقبة المخاطر التي تهدد الولايات المتحدة، مستخدما طريقة سرية للوصول، مكنته من تثبيت برامج تجسس على أحد الحواسيب في الوكالة. وقد سمح له ذلك باعتراض آلاف المكالمات والرسائل المتبادلة بين الموظفين، مما مكنه في النهاية من الحصول على أسماء المستخدمين وكلمات المرور التي أتاحت له الوصول إلى ١٠ حواسيب عسكرية. وفي تحليل له، قال جيمس إن "الحكومة لم تتخذ إجراءات أمنية كافية على معظم أجهزة الحاسوب الخاصة بها، فهناك نقص خطير في المعرفة في هذا المجال، والجزء الأصعب هو إدراكه"

يبتعد جيمس شيئا فشيئا من الأعمال التطبيقية التي كان يدعي القيام بها للتدريب، وتأخذ بلبه لعبة القراصنة، مدفوعا بطعم المخاطرة والشعور بالفخر، مشيرا لاحقا إلى أن ما يحفزه على القرصنة "هو وجود القوة في متناول يدك، يمكنك التحكم في جميع حواسيب الحكومة والجيش والشركات الكبيرة". في هذه الأثناء، أخذت السلطات اجراءات قاسية بحقه، وفي ٢٦ يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٠، دق ١٢ من رجال الشرطة والوكلاء الفدراليين جرس باب منزل العائلة، يقول جيمس "حسب ما فهمته، اتصلوا بصديق لي قدم لهم بعض المعلومات عني، ثم جاؤوا إلى

منزلي. أيقظتني أمي وأخبرتني أن مكتب التحقيقات الفدرالي عند الباب. كان الأمر محيرا للغاية. خرجت ورأيت الكثير من الناس يحملون البنادق والسترات الواقية من الرصاص وقد كتبت على ظهورهم "مكتب التحقيقات الفدرالي" و"ناسا" و"وزارة الدفاع".

قررت المحكمة أن جيمس سرق ما قيمته ١.٧ مليون دولار من برامج الحواسيب والبيانات، ليواجه ما لا يقل عن ١٠ سنوات في السجن وغرامة بآلاف الدولارات، وقد أقر بالذنب في تهمتين لتخفيف العقوبة، ليحكم عليه في نهاية المطاف بالسجن ٧ أشهر مع الإقامة الجبرية لمدة عامين، ويحظر عليه استخدام الحواسيب مع الالتزام بكتابة رسائل اعتذار إلى وكالة ناسا ووزارة الدفاع. يقول الكاتب إن الشاب لاحقته أشباح ماضيه مرة أخرى، فبعد أن سرقت مجموعة من المتسللين تفاصيل البنوك وكلمات المرور من أنظمة الحاسوب في سلاسل البيع بالتجزئة الرئيسية في الولايات المتحدة، اعتقد مكتب التحقيقات الفدرالي على الفور أن جوناثان جيمس متورط في القضية، وقاموا بتفتيش منزل أسرته واستجواب والديه وأصدقائه. و بالرغم أن جيمس أقسم على براءته، فإن التحقيق أعيد عندما وجدت الشرطة، بين مراسلات المشتبه بهم، إشارات إلى شخص باسم ج

ج غامض يُدعى أنه ساعد في الاختراق، مما يشير إلى الحروف الأولى من اسم جوناثان جيمس.

بعد زيارة جديدة قام بها مكتب التحقيقات الفدرالي لمنزل جيمس مع مزيد من الاستجواب، عثر على جوناثان جيمس ميتا في حمامه، ومسدسه في يده، وقد ترك رسالة انتحار، كتب فيها "بصراحة، ليست لي علاقة بهذه القضية، وليس لدي أي إيمان بالنظام القضائي. لقد فقدت السيطرة على هذا الوضع، وهذه هي طريقتي الوحيدة لاستعادته"

****

النهاية

بعد معرفتي بهاذا القصص وبعد محاولات كثيرة للانتحار وجدت ان تفكيري كان باطلا حينها .. على الرغم من إبداع المنتحرين وسيراتهم الذاتية إلا انهم لم يكونوا على وعي كامل بما هو اتي بعد الانتحار مثل الكفر والجحيم إلى يوم القيامة ، انا اذكي من أن اكفر ، اذكي من أن انهي حياتي ويوجد في عمري الباقية .

ان عنصر الكأبة يسيطر على الشخص اكثر بكثير من الفرح أحيانا.

واليأس والادمان وتكرار المحاولات للانتحار قد تؤدي كذالك للانتحار .

او حين تفقد شخص عزيز او شئ ثمين ، والعزلة كل هذا يعتبر بنسبة كبيرة دافعا قويا للانتحار .

اذا قابلت شخصاً مقبل على الانتحار او حالته النفسية تسوء لابد من رعايته والتواجد معاه دائماً وعدم تركه منعزلا او وحيداً.

قال تعالى (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) [النساء: ٢٩].

والله يتبع ويقول (إِنَّ اللهَّ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) [النساء: ٢٩].

ثم ان الله يحرص على عقاب الكافر يقول تعالى في الآية التالية مباشرة: (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهَّ يَسِيرًا) [النساء: ٣٠]. وتأمل معي هذا العقاب الإلهي: (فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا) إنها بحق نتيجة مرعبة لكل من يحاول أن يقتل نفسه.

والايات التي كانت السبب في عدم التفكير في كفر كهذا يقول الله في كتابه الكريم والجميل قال تعالى: (يُرِيدُ اللهُّ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللهُّ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَاللهُّ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا * يُرِيدُ اللهُّ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (٢٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إلا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَّ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهَّ يَسِيرًا * إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا) [النساء: ٢٦-٣١].

وفي النهاية دعونا نردد هذه الكلمات الجميلة من النبي الكريم والذي كان أكثر دعائه: "اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك"..

إلي اللقاء في قصص اخري في هذا العالم ، انا رحيم باحث في عالم المنتحرين كدت ان انتحر لولا إلهي الرحيم ...

والقادم أفضل بإذن الله

محمد أبو مدين

المصادر..

- موسوعة ويكيبيديا
- موقع جريدة اليوم السابع
- موقع قناة العربية
- موقع جريدة مبتدا
- موقع مجلة أنهآر
- القرآن الكريم